ثمرة رمضان
العدد الثالث والعشرون

المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

في هذا العدد

الدامة
السرخس
قلعة القدس
أحمد التميمي

قال صلى الله عليه وسلم

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل صلى الله عليه وسلم اخترت الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكرياء صلوات الله عليهما فرحبا ودعوا لي بخير ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنابيوسف صلى الله عليه وسلم إذا هو قد أعطي شطر الحسن فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قال وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بإدريس فرحب ودعا لي بخير قال الله عز وجل ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بهارون صلى الله عليه وسلم فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بموسى صلى الله عليه وسلم فرحب ودعا لي بخير ثم عرج إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم صلى الله عليه وسلم مسندا ظهره إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ثم ذهب بي إلى السدرة المنتهى وإذا ورقها كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها فأوحى الله إلي ما أوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت إلى موسى صلى الله عليه وسلم فقال ما فرض ربك على أمتك قلت خمسين صلاة قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك لا يطيقون ذلك فإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم قال فرجعت إلى ربي فقلت يا رب خفف على أمتي فحط عني خمسا فرجعت إلى موسى فقلت حط عني خمسا قال إن أمتك لا يطيقون ذلك فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف قال فلم أزل أرجع بين ربي تبارك وتعالى وبين موسى عليه السلام حتى قال يا محمد إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فإن عملها كتبت سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت إلى موسى صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت إلى ربي حتى استحييت منه

صحابة من فلسطين

أنيف بن ملة الحزامي

وهناك من يقول اليماني ، وهو أخو حيان بن ملة من بني الضبيب ، وهو من الصحابة الذين شاركوا في فتح بيت المقدس ، وقد سكن الرملة ومات ببيت جبرين غرب القدس ودفن فيها .

أربعين المولود الجديد

كان أهلنا في فلسطين يحممون الطفل وتغسل جميع ثيابه وثياب أمه دفعة واحدة، لاعتقاد النساء أن جميع هذه الملابس تكون نجسة طوال الأربعين يوماً. وبشكل عام فإن الأم تبدأ بتغسيل مولودها كل يومين أو ثلاثة أيام، مع وضع الملح على سرّته. وهي تضع الملح كي يشفى جرح السرة بسرعة، وكثير من الأمهات كن يضعن الكحل في سرة المولود، حيث أننا نلاحظ أن أثر الكحل الأسود يظل عند الكثيرين ظاهراً في السرة حتى سن الشيخوخة أحياناً، أو مدى الحياة.

لعبة الدامة

إذا كانت السيجة أو المنقلة هي لعبة الشيوخ، فإن الدامة هي لعبة الشباب وهي رياضتهم العقلية المفضلة، والدامة هي قطعة من الكرتون أو الخشب مقسمة إلى أربعة وستين خانة، وهي بذلك تشبه رقعة الشطرنج، والحجارة المستعملة فيها هي نفس حجارة النارد، أما إذا لعبها الشباب في الخلاء فرقعتها الأرض، يرسم عليها الرقعة وحجارته ما يصادفه اللاعبون من قطع مناسبة من الحجر، أو الزجاج، أو عجم الزيتون، أو أي شيء مناسب، وحجارة كل لاعب تختلف في لونها عن حجارة خصمه، لكل لاعب ستة عشر حجراً يضعها في صفين من الخانات من جهته على الرقعة، بحيث يترك آخر صف فارغاً ويسمى هذا الصف المحج، فإذا استطاع لاعب الوصول بأحد حجارته على هذا الصف أن يضع على هذا الحجر علامة مميزة على أنه (حاج)، ولهذا الحجر ميزة عن بقية الحجارة سيأتي ذكرها بعد قليل. يبدأ اللاعب الأول بنقل حجر من حجارته إلى الأمام، ويخطط كل لاعب أثناء ذلك لأن يكون من حجارته جبهة قوية أمام هجمات خصمه لينطلق منها في هجوم مضاد مستغلاً الثغرات التي تلوح من خلال نقلات الخصم، وتتم عملية الهجوم بأن يقدم حجراً من حجارته لقمة سائغة لخصمه فيقتله الخصم (حيث أن القتل إجباري) فيقتل هو بالمقابل حجراً أو أكثر، وينتقل إلى أماكن متقدمة في منطقة خصمه يمكن منها أن يصل بأحد حجارته إلى (المحج)، وتتم عملية القتل بأن يكون بإمكان أحد اللاعبين نقل حجرة فوق حجرة خصمه المجاور إلى خانة فارغة إلى الأمام، أو إلى اليمين، أو إلى اليسار. ولا يجوز نقل الحجر إلى الوراء، وينقل اللاعب حجرة خانة واحدة بالاتجاه الصحيح إلا في عملية القتل، فإنه يقفز بحجره فوق حجر خصمه ويجوز قتل أكثر من حجر من قبل حجر واحد في نقلات متتالية، وإذا استطاع لاعب أن يضع حجراً من حجارته في خانة من خانات (المحج) فإنه يصبح لديه (حاجا)، والحاج يتحرك في جميع الاتجاهات وينتقل فوق عدة خانات في النقلة الواحدة إذا أراد صاحبه ذلك، ويقتل أي حجر من حجارة الخصم يقع أمامه، بحيث يضعه اللاعب في خانة خلف الحجر التابع للخصم، وبهذا يستمر اللعب حتى تنتهي حجارة أحد اللاعبين إذ يعتبر منهزماً.

الصندوق الخشبي

يستخدم لتخزين ثياب العروس

قلعة القدس

الشيخ أحمد التميمي

ولد الشيخ أحمد في مدينة الخليل عام ١٨٠٤ ، اهتم بالعلوم الدينية منذ صغره وتتلمذ على يد علماء مدينة الخليل ، ثم أرسله أهله لإكمال تعليمه بالأزهر الشريف . فتفقه على الشيخ حسن الجبرتي وأخذ الحديث وغيره عن الشيخ مرتضى الزبيدي ، ثم رجع إلي بلده الخليل ، فصار مفتيها وأبرز علمائها . وبعد أن فتح ابراهيم باشا بلاد الشام التقى الشيخ أحمد وأعجب بمواهبه وقدراته العلمية فاصطحبه إلي مصر ، حيث عين مفتيا للحنفية فيها . وبقي الشيخ أحمد بمنصب الإفتاء في الديار المصرية مدة طويلة من الزمن ، ودرس في الأزهر فتخرج على يديه الكثيرون .

في سنة ١٢٦٣هجرية \١٨٤٧م توجه إلي استانبول ، تلبية لدعوة السلطان عبد المجيد خان ، لحضور ختان أنجاله ، فقابل هناك كبار رجال الدولة وعلمائها . وفي تلك المناسبة التقى السلطان وقدم إليه كتاب " إرشاد الملوك في الوعظ والأخلاق " ، الذي فرغ من تأليفه بالعام نفسه ، وحين رجع إلي مصر ، بعد انتهاء زيارة العاصمة العثمانية ، كتب في ذلك رسالة أسماها " الرحلة الرومية " .

لم نعثر عن أخبار الشيخ أحمد بعد عودته من زيارة الأسيتانة ، ومنها سنه وفاته .

ومن تراجم علماء غزة ومدن فلسطينية أخرى نعلم بأنه استمر بالتدريس بالأزهر ، ولا سيما برواق الشوام . ورزق ولدين محمد الذي كان أديبا فاضلا وعبد الرحمن المبذر المتلاف الذي بذر معظم ثروة والده الطائلة .

بالإضافة إلي المؤلفات التي ذكرناه أعلاه ، كان للشيخ أحمد المصنفات التالية :

١- نجاح الأرواح في أحكام النكاح
٢- رسالة في التصوف
٣- الفوائد الزكية في اعراب الاجرومية

الخليل

حدث في عهد السلطان قايتباي

في عهد السلطان قايتباي سنة ١٤٧٣م/ ٨٧٨ هجرية ، أن اختلف المسلمون واليهود بشأن ملكية دار واقعة بين كنيس يهودي ومسجد للمسلمين في الحي اليهودي بالقدس ، فتشاكى الفريقان أمام القضاة .

وعقد على أثر ذلك بالمدرسة النكرزية مجلس ترأسه ناظر الحرمين الأمير ناضر الدين النشاشيبي ، وحضره القاضي شهاب الدين بن عتبة (عن الشافعية) والقاضي خير الدين عمران (عن الحنفية) وشيخ الإسلام نجم الدين بن جماعة (عن الصلاحية) والشيخ برهان الدين الأنصاري والشيخ شهاب الدين العميري وجمع من الفقهاء .

فأصدر هؤلاء حكمهم لصالح اليهود ، فلم يرض المسلمون بهذا الحكم ورفعوا أمرهم إلي السلطان قي مصر، فنقض السلطان حكم القضاة وأصدر أمرا جاء فيه : إن كنيس اليهود محدث وأن الدار المختلف عليها حق من حقوق المسجد . فرفض اليهود وأبوا أن ينصاعوا ، فثارت ثائرة المسلمين ، وكادوا يبطشوا باليهود، ولكن الأمير النشاشيبي نهاهم قائلا : هؤلاء أهل ذمة ، ذمة الله ورسوله-صلى الله عليه وسلم – وأمير المؤمنين .

رفع اليهود أمرهم إلي السلطان فنظر شكوتهم هذه المرة قاضي القضاة بالديار المصرية ، وأصدر على أثر ذلك مرسوم يقضي بتمكين اليهود بكنيسهم وعدم معارضتهم في دارهم .

فذاعت في القدش شائعات تقول أن اليهود ما كانوا ليحصلوا على ذلك المرسوم ، لولا ما بذلوا من أموال وفيرة للخزائن الشريفة . وكثر القيل والقال ... وكان أكثر الجدل منحصرا بين قضاة القدس وممثلي السلطان، ومنها يذكر مجير الدين الحنبلي في كتابه الأنس الجليل في أخبار القدس والخليل : إن الجدل اشتد بين شيخ الإسلام كمال الدين بن أبي شريف والشيخ برهان الدين الأنصاري إلي درجة أنه كادت تقوم على أثرها فتنة في المدينة ، فما كاد النهار ينبلج حتى رأى اليهود كنيسهم قد إنهار من قبل ملثمين .

ولما وصل الخبر إلي السلطان قايتباي غضب غضبا شديدا لا مزيد عليه ، واعتبر عمل المقادسة خروجا عن إرادته ، وبناءا على أمره أرسل إلي مصر كلا من القاضي الشافعي شهاب الدين ابن عتبة والشيخ برهان الدين الأنصاري وولديه وشمس الدين ناصر وناصر الدين الدمشقي الحوراني ، فأرسلوا مصفدين الأغلال وهناك ضربوا ضربا مبرحا بحضور السلطان ثم سجنوا .

أما الشيخ أبو العزم فإنه هرب إلي مكة وتوفي بها ، أنه هو الذي حث المقادسة على هدم الكنيس وكان يقول : هذا غبار الجنة تثابون على هدمه في الجنة . وأما الأمير يشبك الدوادار ، فقد كان – على قول مجيرالدين – من أكبر المساعدين لليهود وأن هؤلاء بذلوا له المال الوفير ، فنالوا ما يبتغون ، وبعد مدة هدأت الحال فأفرج السلطان عن المسجونين .

قلعة السلطان قايتباي في الأسكندرية

إليكَ شوقا أسيرُ للشاعرة الفلسطينية حنان الأغا

الشوقُ جُن وثارْ وكنتُ اذا
وأوقد في القلب جمرا ونار
الخطى أغذ إليك
أجُوس للقياك عمقَ البحار
للمطر وتُسْلمني
مياهٌ غِزار
وألهث.. أشهقُ
أوارْ هذا سعير.. ولفحُ
وعدْو جياد ونقعُ غبار
الروحِ فأرنو إلى
تسفو الرمالُ بنا للقرار
الديار؟ فأصرخ.. أصرخ أين
وأنهض.. أسقطُ
الفرار ما من طريق يسمى
ويُسكَب في الروح بعضُ انكسار
الشمسِ وأدنو من
صوب وميضِ النهار
انبهار ويومض في العين برقُ
فأشدو السرابَ
الحجار وأعبر توقا لتلك
فإنك يا وطني لي اللآلي
المحار وقلبي

السرغس

عشبة يبلغ ارتفاعها نحو المتر ، والسرخس نوعان : ذكر لا يزهر وأنثى لها زهر أحمر يخلف بذورا سوداء.
يكثر السرخس في بلاد الشام ، ويستخدم النبات كله (جذور وأغصان وأوراق) في العلاج ، لما يحتويه من مركبات الفلوروكلوتسين مع زيت طيار ومواد مرة . قال عنه ابن سينا في القانون : وينبغي لمن يشربه أن يقدم أكل شيء من الثوم أولا .... والذكر أقوى فعلا من الآخر ، وهو مدمل ، يجفف ويسحق ، ويذر على القروح الرطبة العسيرة البرء فتبرأ ، يقتل الديدان وحب القراع إذا شرب منه وزن أربعة مثاقيل بماء العسل ، وإذا شرب من الأنثى ثلاث مثاقيل مع الشراب أخرج الدود الطوال ، وإذا شربت منه المرأة مسحوقا لم تحبل ، وإن شربته حبلى أسقطت ، وقد يجفف ويطلى على البطن ، وإن شرب قتل الجنين ، ورقه في أول ما يطلع يؤكل مطبوخا فيلين البطن .
وقال الأطباء الشعبيين : جذوره تستعمل لعلاج آلام الظهر والروماتيزم والقدمين ، وذلك بوضع الجذور طازجة بعد تنظيفها – بدون غسيل بالماء – داخل كيس صغير ، ووضع الكيس فوق موضع الألم . كما أن مغلي الجذور يستعمل لعمل حمامات للقدمين وذلك لمعالجة دوالي الساقين ، وذلك بأن يغلى ١٠٠غم من الجذور الطازجة في لترين من الماء لمدة ساعتين ، ويضاف المغلي لماء فاتر تطيقه القدمين، وتضع الساقين داخل الماء لمدة نصف ساعة يوميا وتكرر العملية لمدة ثلاث أسابيع . كما تستعمل الأغصان وأوراقها – بحالتها الطبيعية – لمعالجة النقرص والروماتيزم ، وآلام القدمين والأسنان وذلك بوضعها بعد تقطيعها إلي أجزاء صغيرة فوق موضع الألم ، أو بعمل لفافة للجسم كله من الأغصان الغضة.

أمثال وكلمات شعبية

الطويلة طالت التينة والقصيرة ظلت حزينة
غلطة المعلم بألف
أطول من ليالي الشتا
من طين بلادك حني خدادك
أبو بالين – رأيين – كذاب

ملخبط : غير منظم
كويس : جيد أو ماشي حاله
قردقد : أي نشف من البرد أو القدم
طحاه : أي طرده
شعنونة : المرة الدايرة على الحكي الفاضي وبيتها مبهدل

لوحة العدد

عن المركز الثقافي

المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي هو مؤسسة ثقافية فلسطينية تعمل في أستراليا، تأسس المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي في مدينة سدني عام ٢٠٠٩.
يعمل المركز الثقافي الفلسطيني الاسترالي على أحياء التراث العربي الفلسطيني، والمساهمة في المشروع الثقافي العربي والفلسطيني في أستراليا.
كما يقوم المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي بدعم ومساندة الشعب الفلسطيني أينما وجد والدفاع عن كافة حقوقه المشروعة بالطرق السلمية ووفقا للقانون الأسترالي.
للمركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي خطط تهدف الى تنمية الوعي الوطني والثقافي لدى أبناء الجالية الفلسطينية في أستراليا وتوثيق الروابط الإجتماعية بينهم.
كما أن مهمة المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي الأساسية تكمن في توثيق الصلة بين أبناء الجالية الفلسطينية في أستراليا والقضية الفلسطينية على مختلف الأصعدة بالإضافة الى توحيد الجهود وتوثيق العلاقات مع جميع المؤسسات العربية والأسترالية الداعمة للقضية الفلسطينية وتفعيل اللغة العربية.

اتصل بنا

P.O. Box 911, Rozelle,
NSW, 2039
Australia
Aus.pal.cultural.centre@hotmail.com

follow us on facebook
http://www.facebook.com/groups/aus.pal.cultural.centre/